

الاسمنت يزحف على الحديد القديمة !!

الحديده/ يحيى صغير كرد

تحتل مدينة الحديد القديمة مكانة خاصة بين المدن اليمنية التاريخية القديمة التي يعود تاريخ بنائها الى اوائل عام ٧٠٠ هجرية تقريباً والتي أصبحت تعرف حالياً في المحافظة بحارة السور القديمة وهي تطل على ساحل البحر الأحمر من الجهة الغربية يحدّها من الجنوب حارة اليمن ومن الشمال التحرير والحى التجاري ومن الشرق باب مشرف والمطراق والصديقة . وهي من اجمل المدن التاريخية اليمنية وذلك يعود لما تمتلكه من فنون معمارية ونقوش وزخرفة جميلة . بالإضافة الى طريقه بناؤها التي تمت بعناية فائقة روعي فيها الموقع والمناخ وما يناسب التهوية والمقاومة للرطوبة به ومن حيث الارتفاع واستخدام المواد الطينية والأخشاب الضخمة كقوائم وأعمدة وبناء بالجوارح الأحمر بالاساليب بناء تتم عن عظمة هندسية عظيمة مما جعلها تستهوي العديد من الزوار الأجانب حيث كانت هذه المدينة قبل أحداث الـ (١١) من سبتمبر ٢٠١١ تحتفظ بالمئات من السواح الأجانب الذين يتجولون في أحيائها وأزقتها ويلتقطون الصور لأبوابها وشبابيك أنبيتها المزخرفة والمنقوشة بنقوشات أخاذة ولمسبأاتها هذه دفعت الوفد الليبي الذي زارها واخر الثمانينات التوقيع مع الاخ عبدالرحمن محمد علي عثمان محافظ الحديد السابق على اتفاقية توامه بين حارة السور القديمة بالحديدة بني غازي لليبية القديمة في ذلك الوقت ولم نعد نري اين ذهبت تلك الاتفاقية الا ان حارة السور القديمة أصبحت في الوقت الحاضر تتعرض للبناء العشوائي الحديث ذات العمران المنافي جملة وتفصيلاً لذلك الموروث التاريخي القديم في هذه الحارة .

بل إن ما يزيد الطين بله ويعقد المشكلة هو القيام بعمليات الترميم من قبل الأهالي للمباني الأثرية القديمة بأدوات ومواد اسمنتية وغيرها من المواد المتنافية مع مكونات البناء التقليدي في صورة توحى (بالجهل) واللامبالاة بالتاريخ التراثي وتمحو اي صورة من صور الاعتزاز وأخترال المعاني السامية لقيمة هذه المباني ولك ان تتصور منح تراخيص بناء على تلك الشاكلة لتشييد مبان حديثة وسط المباني العمرانية القديمة وخاصة في واجهة حارة السور اقدم حارة في الحديد وتدخل تلك الأبنية في هذه الحارة بتراخيص هدم كل قديم وتشيد الجديدة بدلاً عنها .

أذا اذا كانت الجهات المختصة تجهل المواقع القديمة وتجهل أهميتها للبلاد لماذا لا تتم عمليات الترخيص وضورها بالتنسيق مع مكتب الآثار الذي تم ترميمه مؤخراً بعناية وبمراعاة كافة المواصفات القديمة التي بني بها . والمهم في الأمر هو لماذا تم تشييد ذلك المبنى الضخم الحديث بجوار مكتب الآثار بالذات وعلى الطراز الحديث الخرسانة والحديد والأسمنت في منزل شاذ يريث له !!

ولنا في مدينة الإسكندرية المصرية عبرة تلك المدينة المطلة على البحر المتوسط وكيف المدينة القديمة على ما هي عليه رغم امتداد أمكنة الترخيص وذلك للمحافظة على ما تبقى من مبانيها في محاكاة جميلة بين القديم والحديث بعداً عن اي تشويه .

لذا كان لزاماً التنبيه الى هذا الخطر القادم الى هذه المنطقة التاريخية وذلك للمحافظة على ما تبقى من مبانيها القديمة وإعادة ترميم بعض مبانيها وبالمواصفات التي بنيت بها في الماضي ومنع منح التراخيص لبناء اي مبان حديثة فيها مع تقديرنا بالخطوة الأولى التي قامت بها المحافظة خلال العام الماضي وذلك من خلال رصف شوارع وأزقة هذه الحارة بطريقة جميلة توحى بان هناك اتجاهها لإصلاح ما خربه الأهمال .



سيئون التاريخ والعمارة

كتب / محمد السيد

التاريخ أولاً

تقع مدينة سيئون عاصمة وادي حضرموت في الجانب الغربي للوادي وتبعد عن مدينة تريم ٢٢ ميلاً . وربما ان أقدم ذكر لمدينة سيئون هو ما جاء في مطلع القرن الـ ٤ الميلادي ، حيث يذكر النقش المرسوم (٣٧) الذي يعود الى عهد الملك (ذمار علي يهبر ملك سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمعات) . ان قوات سبئية اجتاحت (وادي حضرموت) وحاصرت شبام وسيئون ومريمه وتريم . وقد هدمت ٦٠ الف عمود كانت تحمل العنق ، حيث يعطي هذا النقش معلومات هامة ان مدينة سيئون قد كانت قائمة في القرن الرابع الميلادي وكانت لها اسوار وبراج دفاعية .

● اما عن تاريخ مدينة سيئون في الفترة الإسلامية فقد ظهرت كقرية في عهد الخلفاء الراشدين وكانت تتبع ادارياً مدينة تريم وظل الأمر كذلك في عهد الدولة الأموية . وفي ١٢٩هـ تحولت ادارياً الى تبعية مدينة شبام . ولم تحتل مكانتها الا في سنة ٩٢٢هـ عندما أصبحت عاصمة للوادي في عهد بدر أبي طويرق (٩٢٢ - ٩٧٧هـ) . وفي القرن الـ ١٢هـ استولى الـ كثر على سيئون وقامت فيها الدولة الكثرية واعلنت في ٢٧٣هـ عاصمة للدولة الكثرية، وبعد الاستقلال من الاستعمار البريطاني انتهت الدولة الكثرية ، واصبحت مدينة سيئون عاصمة المديرية الشمالية في المحافظة الخامسة حضرموت .

التطور المعماري

● اما عن التطور المعماري للمدينة فإن الدراسات التاريخية تشير الى ان المدينة كانت في القرن الـ (٧) هـ

الهجري قرية صغيرة محصورة في ناحية شهارة الساحل ثم تطورت بعد ذلك لتشمل مباني أخرى وقد اقيم حولها سور في عهد السلطان بدر أبي طويرق في ٩٢٢هـ ، وكان يمتد من الساحل الى ما بعد الحصن (الدويل) فينبط حتى يكون امام المقبرة الحالية ثم يتجه غرباً حتى الجبل القبلي وقد ظل هذا السور الى ١٣٤٧هـ .

وفيما يتعلّق بالمباني فقد كانت في القرن الـ (٧)هـ محصورة في شهارة الساحل حتى القرن الـ (٨) الهجري وقد حُطت مقبرة المدينة في القرن الـ (٧) خارج المدينة .

وفي القرن التاسع جاء (طه بن عمر) واقطع أرضاً بعيدة عن المدينة واسس فيها مسجداً (مسجد طه) وكان لا يوجد اي اثر للعمران ، حيث كان العمران محصوراً في شهارة - الساحل ثم في الوسط (ساحل حنبل) .

وشهد القرن العاشر الهجري تطوراً ملحوظاً للمعمار المدنية على اثر اتخاذها عاصمة للسلطنة الكثرية في عهد

بدء التصنيف السياحي بالأمانة

خاص/ السياحة
● يقوم مكتب السياحة والبيئة بأمانة العاصمة بتشكيل لجنة لإعادة تصنيف منشآت الفنادق والأبواب والطعام والمنزهات السياحية وذلك تنفيذاً لما تضمنته لائحة التصنيف السياحي الصادرة مؤخراً عن وزارة السياحة .

وفي تصريح خاص لـ (السياحية) أوضح الاخ عبدالباري العريشي مدير عام المكتب ان اللجنة المشكلة ستضم ممثلين عن جمعية الفنادق والمطاعم ومكتب السياحة مشيراً الى أن اللائحة تشمل مواصفات التصنيف والتقييم للمنشآت الفندقية والنزل السياحية والاستراحات والموتيلات وكذا المطاعم السياحية بدرجاتها المختلفة ، مؤكداً ان ذلك سيعمل على تطوير وتحسين الخدمات السياحية ورفع من مستواها بدلاً من العشوائية .

منوهاً بان التصنيف سيتبع معايير انشاء الخدمات السياحية من مرحلة الإنشاء الى مرحلة التشغيل أولاً ان تلقى اللجنة كل التعاون والتسهيل حتى تؤدي مهامها .

تاهيل طلاب المعهد الفندقي بعدن بالتنسيق مع ● يستعد أئمة الفندقي بعدن بالتنسيق مع صندوق التدريب المهني لاقامة عدد من الدورات التأهيلية القصيرة لطلاب المعهد وخريجيه وأوضح الاخ/ محمد احمد عباد الوكيل الفني للمعهد ، بان الدورات تهدف الى رفد الطلاب بالمزيد من المعلومات الاضافية عن اساليب الإدارة الفندقية .

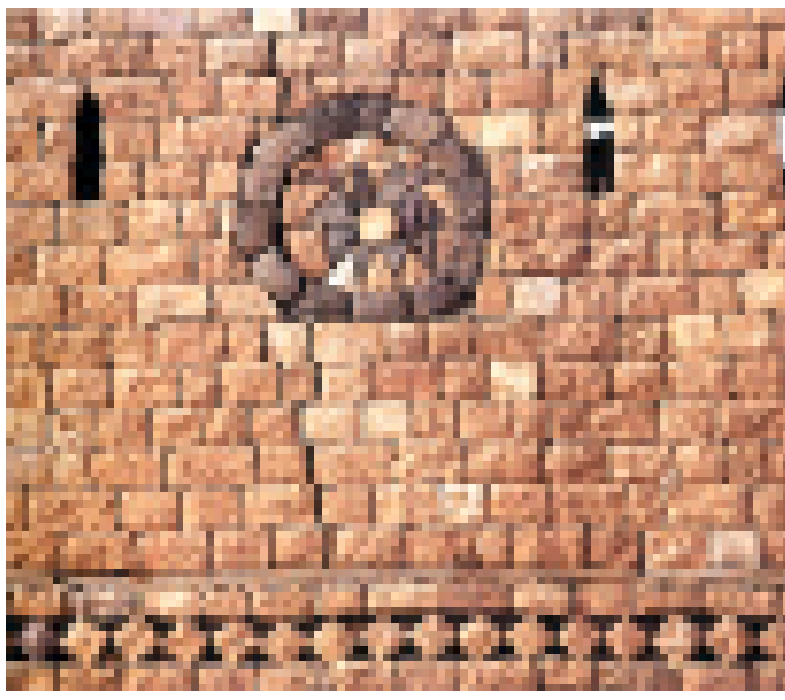
وأشار الى ان المعهد تسلم مؤخراً عدداً من الأجهزة والمعدات الفنية الخاصة بالتدريب والدراسة لطلاب المعهد اشتملت على اربعة كمبيوترات حديثة ومختبرات فنية ذات صلة بالمواد الدراسية الخاصة بالماكولات والإنتاج الغذائي والمشروبات الغازية والمرطبات ونوه بان طلاب المعهد البالغ عددهم ٢٥ طالباً من مختلف محافظات الجمهورية يدرسون مواد تخصصية متعلقة بالمكتب الامامي والإنتاج الغذائي وخدمة الماكولات والمشروبات بالإضافة الى مواد حول الارشاد والتسويق السياحي . مبيناً ان عدد طلاب المعهد الفندقي الذين تخرجوا منذ العام ٩٢م وحتى ٢٠٠١ يبلغ أكثر من الف خريج يعملون حالياً في عدد من فنادق محافظة عدن وخارجها .

مدرسة (المشنة) باب.. فن معماري أخاذ

● تقع مدرسة المشنة شرق مدينة إب القديمة بحي المشنين الذي سميت به تاريخياً، ويرجع بناء المدرسة الى منتصف القرن الثامن الهجري حيث أمر ببنائها الامير (جلال الدين النظاري) .

● الوضع الحالي للمدرسة يشير الى أنها تتكون من صحن مكتشف وبيت للصلاة ، وايوان للدرس ويتقدمها سلم صاعد ينتهي بساحة مربعة تقوى في اركانها اربعة اكتاف تأخذ شكل الحرف (L) وتعلو تلك الاكتاف قبة نصف دائرية تشبه الى حد كبير قباب مدارس الدولة الرسولية بمدينة تعز .

● اما بيت الصلاة فيقع الى الشمال من صحن المدرسة وهو عبارة عن مبنى مربع الشكل فتح في جداره الجنوبي مدخل مستطيل الشكل عليه عقد مدبب ويلق عليه باب من الخشب يتكون من مصراعين يعلوه عتب من الحجر نقش عليه اسم الأمر بالبناء وهو الامير (جلال الدين النظاري) وتاريخ البناء ومدخل المدرسة يؤدي الى ساحة مربعة الشكل ويتميز سقفها بالمصنذقات الخشبية التي زيتت بنشئ ضروب الزخرفة بالإضافة الى ان المدرسة تتكون أيضاً من المحراب وايوان الدرس المدرسة معمار فني آية في الجمال والروعة .



سكون ثقيل يخيم على الآثار الاردنية

يخيم سكون ثقيل على الآثار النبطية في موقع بصرى الاثري الشهير الاكثر ارتياداً من قبل السياح في الظروف العادية في جنوب الأردن في حين تدور رحى المعارك لدى الحار العراقي .

والسياح الوحدون الذين اهتموا بزيارة هذا الموقع الخلاب هم بعضه صحافيين اجانب قصصوا الأردن رغبة في تخفيف النزاع في العراق .

فالحرب الامريكية البريطانية ضد العراق انهدت السياحة الأردنية التي تعاني اساساً من انعكاسات الانتفاضة الثانية التي انطلقت في ابول / سبتمبر ٢٠٠٠ في الأراضي الفلسطينية. ومن بصرى الى جرش مدينة الآثار الرومانية الجميلة شمال الأردن اغلقت مجال الهدايا التذكارية ابوابها في حدث يحدث الادلاء السياحيون عن باب رزق لهم في ممارسة أعمال أخرى تعود عليهم بالدخل القليل .

وفي عمان لا ينجح التهافت الكثيف للصحافيين على الفنادق الكبرى في اخفاء حقيقة غياب الرواد في حين يشكل فصل الربيع عادة نزوة الموسم السياحي في الأردن ويؤكد وصفي جار الله الدليل السياحي البالغ من العمر ثلاثين عاماً انه لم يرافق سوى وفدين سياحين فقط في الأشهر الأخيرة . وقال لقد كسبت ٢٣ ديناراً في مسارب في حين أنه في الظروف العادية من الممكن ان أؤمن أكثر من الف دينار .

وأضاف بعد شهر من الآن .. ساصبح بلا اموال وساضطر الى البحث عن عمل آخر وقد اعلق والده محل الهدايا التذكارية الذي يمتلكه في المدينة الرومانية الأثرية وانتقل شقيقه ١١ الذي يعمل عادة في شراء المنتجات البدوية لبيعها الى السياح الى عمان بحثاً عن عمل .

الموقع

تقع اليمن جنوب الجزيرة العربية وتنتشر بحدود سياسية مع عمان من الشرق والسعودية من الشمال وتطل على البحر الأحمر من الغرب وعلى البحر العربي والمحيط الهندي من الجنوب.

الخدمات الفندقية

تنتشر الفنادق السياحية في المدن الرئيسية وبعض المدن الثانوية الهامة ، تقدم خدمات راقية بمختلف المستويات من خمسة نجوم وحتى نجمة واحدة، وبعضها مرتبط بسلسلة شركات الفنادق الدولية.

الخدمات المصرفية

توجد خدمات مصرفية متطورة في معظم المدن اليمنية تقدم خدمة إصدار بطاقات الائتمان المختلفة مثل (ماستركارد، وفيز كارد) من خلال فروع الشبكة الدولية.

العملة

وحدة العملة المتداولة في الريال اليمني ، ويمكن للزائر تحويل العملة في البنوك او محلات الصرافة المنتشرة في كل مدن اليمن.

التوقيت المحلي

توقيت جرينتش + ٣ ساعات

سياحة الشواطئ والغوص

□ بإمكان الزائر ان يستمتع بالامكانات السياحية البحرية التي تمتد على طول السواحل اليمنية لأكثر من ٢٠٠٠ كم على البحر الأحمر وياق المنذب وخليج عدن والبحر العربي ، من أهمها : شواطئ عدن ، وحضرموت ، والحديدة وشواطئ تعز (المخا) وشواطئ شبوة .

السياحة العلاجية

□ تشتهر اليمن بالعديد من الحمامات المعدنية والبحارية والكبريتية التي يفوق عددها الـ ٤٠٠ حماماً من أهمها :

- حمام علي (نص) + حمام اللسي (ذمار).

السياحة الصراوية

□ لعشاق هذا النوع من السياحة تتوافر في اليمن العديد من الصحاري التي تقع عبر آثار طرق التجارة اليمنية القديمة ، طرق البخور واللبان ، مما يجعل المغامرة في هذه الطرق مشوقة وممتعة للغاية ، ومن اهم المناطق التي تشجع بواقع هذا النوع من السياحة هي :

- مارب - رملة السبعين - شبوة .

- مارب - شبوة القديمة - سيئون .

- مارب - سيئون .

الخدمات الجوية

□ تتوافر في البلاد مجموعة من المطارات ذات المواصفات الدولية ، مزودة بأحدث الأجهزة والمعدات ، فهناك مطار صنعاء الدولي ، مطار عدن الدولي ، مطار الحديد الدولي ، مطار الريان الدولي . كما تقوم شركة الطيران الوطنية بتسيير رحلات منتظمة داخلية الى اثني عشر مطاراً داخلياً في عدد من محافظات الجمهورية.

15

السياحية

السياحية

الثلاثاء ٦ صفر ١٤٢٤هـ
الموافق ٨ بريل ٢٠٠٢م
العدد (١٤٠٢٧)

